تفسير الآية 34 من سورة البقرة من كتاب التحرير الحاوي على تفسير البيضاوي للشيخ عبد الغني النابلسي (ت:1143 هـ) دراسة وتحقيق

Interpretation verse 34 of Surah Al-Baqarah from the book Al-Tahrir Al-Hawi 'ala Tafsir Al-Baydawi by Sheikh Abdul Ghani Al-Nabulsi (d. 1143 AH) Study and Verification

انس نعمان حسين

Research submitted by

Grim Anas Numan Hussein

07707924362

البريد الألكتروني

eduhm230146@uosamarra.edu.iq

المشرف

أ.م.د إبراهيم بشير مهدي

الكلمات المفتاحية: تفسير- البقرة- كتاب- الحاوي- البيضاوي- دراسة -تحقيق

Keywords: Interpretation – Al-Baqarah – Book – Al-Hawi – Al-Baydawi – Study and Verification

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق ودراسة مخطوط التحرير الحاوي على تفسير البيضاوي، مع التركيز على تفسير الآية (34) من سورة البقرة، التي تتناول أمر الله تعالى للملائكة بالسجود لآدم عليه السلام، وتهدف الدراسة إلى إخراج النص في صورة علمية دقيقة، من خلال مقابلة النسخ الخطية وتوثيقها وفق منهج التحقيق المعتمد، كما تعمل على تحليل منهج المؤلف في عرض التفسير، وبيان مدى تأثره بتفسير البيضاوي واعتماده عليه، وتتناول الدراسة الجوانب اللغوية والبلاغية والعقدية الواردة في تفسير الآية، مع عرض آراء المفسرين ومناقشتها بطريقة علمية مبسطة، وتبرز أهمية الآية في بيان مكانة الإنسان في التصور الإسلامي، كذلك تسعى إلى توضيح المصطلحات التفسيرية وتبسيطها للقارئ المعاصر، ويخلص البحث إلى نتائج تسهم في فهم أدق للنص القرآني، وتبرز قيمة المخطوط في خدمة الدراسات التفسيرية .

almulakhas:

wayahdif hadha albahth 'iilaa tahqiq wadirasat makhtut altahrir alhawi ealaa tafsir albaydawi bialtarkiz ealaa tafsir alay (34) min surat albaqarat alati 'amar allah lilmalayikat bialjud ladam alqia, waistikhlas aldirasat 'iilaa 'iikhraj alnasi fi surat eilmiat daqiqatin, min khilal muqabalat alnusakh alkhatiat watawthiqiha wifq manhaj altahqiq alkamili. kama taemal ealaa tahlil manhaj almualaf fi eard altafsiri, wamadaa ta'athurih bitafsir albaydawi waietimadihi, watanawul aldirasat allughawiat alshaamilat walbalaghiat waleaqdiat tuqadam fi altafsir alasi, mae eard 'ara' almufasirin wamunaqashatiha bitariqat eilmiat mubasatatin, watabriz 'ahamiyat alayt fi bayan makan al'iinsan fi altafsir al'iislami, kadhalik 'iilaa tawdih taebiriat basitat watabsitiha lilqari almueasiri, watukhalis al'abara 'iilaa akhtilaf fi fahm 'adaqa lilnasi alqurani, watubriz khutut almakhtut fi khidmat aldirasati.

المقدمة:

يمثّل تحقيق المخطوطات العلمية ركيزة أساسية في صيانة النتاج الفكري الإسلامي وإعادة تقديمه وفق أسس علمية رصينة، ويندرج هذا البحث ضمن هذا الإطار، إذ يتناول دراسة وتحقيق مخطوط التحرير الحاوي على تفسير البيضاوي، بوصفه نموذجًا يعكس تفاعل العلماء مع النصوص التفسيرية واختصارها أو تهذيبها، وقد وقع الاختيار على تفسير الآية (34) من سورة البقرة لما تتضمنه من موضوعات دقيقة تتصل بأصل الخِلقة، ومكانة الإنسان، وحدود الطاعة والمعصية.

وتنطلق الدراسة من محاولة فهم البناء العلمي للنص المخطوط، من خلال تتبع أسلوب مؤلفه في العرض، وطبيعة معالجته للمادة التفسيرية، ومدى التزامه بالنص الأصل أو تصرفه فيه، كما تُعنى بالكشف عن الخصائص اللغوية والأساليب التعبيرية التي تميّز النص، مع إبراز ما يتضمنه من إشارات دلالية ومعانٍ ضمنية، ويواكب ذلك فحص علمي للنسخ الخطية المعتمدة، بقصد الوصول إلى نص أقرب ما يكون إلى الصيغة التي أرادها المؤلف.

وتتجاوز هذه الدراسة الجانب الوصفي إلى قراءة تحليلية تسعى إلى إبراز القيمة العلمية للمخطوط، ومدى إسهامه في توضيح المعاني المرتبطة بالآية محل البحث، كما تحاول تقديم مادة علمية يمكن الإفادة منها في الدراسات القرآنية المعاصرة، عبر الجمع بين الدقة في التحقيق والوضوح في العرض، ومن هنا، يمثل هذا البحث جهدًا علميًا يسعى إلى الربط بين التراث المخطوط ومتطلبات البحث الأكاديمي الحديث.

أهمية البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الأهمية العلمية لكتاب التحرير الحاوي وإبراز مكانته ضمن التراث التفسيري، من خلال تحقيقه ودراسته وفق منهج علمي رصين، كما تسعى إلى الإسهام في إحياء كتب الشريعة الإسلامية ونشرها، بما يعزز حضور إنتاج العلماء المتقدمين في المكتبات والدراسات المعاصرة، كذلك تعمل على إبراز جهود أئمة المسلمين، ولا سيما علماء التفسير، مع تسليط الضوء على مكانة عبد الغني النابلسي ودوره في خدمة التراث العلمي.

خطة البحث:

تتضمن خطة البحث من مبحث ومطلبين:

المبحث الأول: تفسير الآية (34) من سورة البقرة في التراث التفسيري: كتاب التحرير الحاوي نموذجًا – دراسة وتحقيق. وفيه مطلبين:

المطلب الأول: أولاً: اسمهُ ونسبه ولقبهُ ونشأته

المطلب الثاني: تحقيق من قوله: ﴿ وَإِذْ ﴾ ظرف زمان، إلى قوله: وإن كان بينهما أزمنة.

أولاً: اسمهُ ونسبتُهُ ولقبهُ ونشأته:

اسمه : هو الشيخ عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة المعروف كأَسلافِهِ بالنابلسي[1].

نسبتُهُ: يُنسبُ الشيخ عبد الغني بن إسماعيل نِسبٌ عدة، منها:

الكنانيُّ: هذه النسبةُ إلى قبيلة كنانة العربية المشهور[2]. النابُلسي، هذه النسبة إلى نابلس، وهي بلدة من بلاد فلسطين، في الشام[3]، وهذه النسبة هي التي اشتهر بها. المقدسيّ: هذه النسبةُ إلى بيت المقدس، وهي البلدة المشهورة في فلسطين التي فيها المسجد الأقصى، والقبة الصخرة[4]. الدمشقي: هذه النسبة إلى مدينة دمشق[5] المشهورة، عاصمة الجمهورية السورية[6].

لقبه: لم أقف على لقبٍ محدد للإمام عبد الغني بن إسماعيل النابلسي، غيرَ أنَّ الإمام كما قدمنا في نسبته أنّه اشتهرَ بـ "النابلسي"، وهذه النسبةُ لشهرتها أصبحت كاللقبِ له

نشأته: اتفقت كتب التراجم والطبقات على ولادته بدمشق في الخامس من ذي الحجة سنة خمسين وألف[7].

نشأ الشيخ عبد الغني النابلسي في بيت علم وفضل، اشتهرت أسرته بصلتها القوية بالزهد والعلم والتصوف، فلا عجب أن ينشأ النابلسي نشأة علمية فيبدأ في سن مبكرة بنظم الشعر والتأليف، فقد نظم الشعر وهو لم يتجاوز من العمر اثنتي عشرة سنة، إذ رثى والداه الذي توفي سنة: (1062هـ) [8].

وابتدأ في قراءة الدروس وتصنيفها؛ لمَّا بلغ العشرين عاماً، وأدمن المطالعة في كتب الشيخ محي الدين بن عربي[9] وكتب السادة الصوفية كابن سبعين[10]،

والعفيف التلمساني[11]، ونظم بديعة في مدح النبي(ﷺ) فاستبعد بعض المنكرين أن تكون من نظمه، فاقترح عليه أنْ يشرحها، فشرحها في مدة شهر شرحاً لطيفاً في مجلد واحد[12].

وابتدأ بالدرس من سنة خمس عشرة ومائة وألف، وشرع بإلقاء الدروس بالجامع الأموي، فأقرأ أول النهار في عدة فنون، وبعد العصر في الجامع الصغير، ثمَّ انتقل من دمشق إلى صالحيتها في ابتداء سنة تسع عشرة ومائة ألف إلى دارهم المعروفة بهم الآن إلى أن مات فيها، وكان يدرس البيضاوي في صالحية[13]دمشق بالسليمية جوار الشيخ الأكبر[14].

وفي سنة إحدى وتسعين وألف دخل الخلوة، ولزم العزلة وكان تجاوز الأربعين وبقي في الخلوة والرياضة سبع سنوات، وكان موضع خلوته في داره التي بسوق العنبرانية المواجهة للباب القبلي من جامع بني أمية، وكان غالب أمره في الخلوة تلاوة كتاب الله تعالى والتأمل في أسراره ومعانيه، والغوص على ما اندرج من الحكم فيه، ولمّا خرج من الخلوة اشتهر أمره وأقبل على التأليف[15].

المطلب الثاني: تحقيق من قوله: ﴿ وَإِذْ ﴾ ظرف زمان، إلى قوله: وإن كان بينهما أزمنة.

﴿ وَإِذْ ﴾ ظرف زمان ماضٍ، فقيل: بزيادتها هنا، ورد بأن الأسماء لا تزاد، وقيل مفعول به بإذكر، ورد بأنها لا تتصرف[16]، وقيل: معطوفة على ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ ﴾، ورد باختلاف الزمانين، فلا يصح أن يعمل في إذ هنا ما عمل في إذ هناك، وهو قالوا، وقيل: العامل ﴿ أَبَىٰ ﴾، يعني في قوله: ﴿ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ وَٱسۡتَكۡبَرَ ﴾، وقيل: محذوف دل عليه ﴿ فَسَجَدُوٓاْ ﴾، أي: انقادوا، إذ قال، ذكره السفاقسي[17][18].

وقال السمين[19]: العامل في إذ محذوف، دل عليه قوله: ﴿فَسَجَدُوٓاْ﴾، تقديره اطاعوا وانقادوا فسجدوا، لأنَّ السجود ناشئ عن الانقياد، وقيل: العامل اذكر مقدراً، وقيل: زائدة، والقولان ضعيفان.

وقال ابن عطية[20]: "﴿وَإِذۡ قُلۡنَا﴾ معطوف على إذ المتقدمة"[21]، ولا يصح هذا، لاختلاف الوقتين، أو بدل من إذ الأولى، ولا يصح لما تقدم، ولتوسط حرف العطف[22].

وقال أبو حيان[23]: قيل إذ زائدة، أو معطوفة على إذ في: ﴿وَإِذۡ قَالَ﴾، وقيل منصوبة بـ اذكر، وقيل بـ﴿ أَبَىٰ ﴾، واختار ان العامل محذوف تقديره انقادوا فسجدوا، لأنَّ السجود كان ناشئاً

عن

الانقياد[24]، "﴿قُلۡنَا﴾ جملة في محل خفض بالظرف، وفيه التفات من الغيبة إلى التكلم للعظمة" ذكره السمين[25].

وقال ابو حيان: وفي ﴿قُلۡنَا﴾ خروج عن ضمير المتكلم المفرد إلى ضمير الجمع، أو المعظم نفسه، وناسبت النون الأمر، لأنَّه في غاية التعظيم، والتعظيم أدعى لامتثال الأمر من غير بطء ولا تأول، ولذلك نظائر: ﴿وَقُلۡنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ﴾[26]، ﴿وَقُلۡنَا ٱهۡبِطُواْ﴾[27]، ﴿قُلۡنَا يَٰنَارُ كُونِي بَرۡدٗا﴾[28]، ﴿وَقُلۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِۦ لِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱسۡكُنُواْ﴾[29]، ﴿وَقُلۡنَا لَهُمُ ٱدۡخُلُواْ﴾[30] [31].

وقال خسرو[32]: فإن قلت لما قال في الأول: ﴿وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ﴾، وههنا ﴿وَإِذۡ قُلۡنَا﴾؟ قلت: لما كان المراد في الأول: بيان خلق آدم، وترشيحه، وتربيته للخلافة، إلى أن اعترف المعارضون فيها بعجزهم، كان المقام مقام إظهار الربوبية، فناسب أن يعبر بالرب، ويضاف إلى الرسول الذي هو نظير آدم في هذا المعنى (عليهما الصلاة والسلام)، ولما كان المراد في الثاني: بيان أمره للملائكة، وطلب اطاعتهم له، كان المقام مقام تعظيم الأمر، فناسب أن يعبر عنه بضمير الجمع المسمى بضمير الواحد المطاع[33]، ﴿لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ﴾[34]، قرأ الجمهور بكسر تاء الملائكة، وأبو جعفر يزيد بن القعقاع[35] بضمها إتباعاً (ظهر 30) لحركة الجيم[36]، وغلطه الزجاج[37][38]، والفارسي[39]، إلى آخر ما ذكره السفاقسي[40].

وقال السمين: "والمشهور جر تاء الملائكة بالحرف، وقرأ أبو جعفر بضمها إتباعاً لضمة الجيم، ولم يعتد بالساكن، وغلطه الزجاج، وخطأه الفارسي، وشبهه بعضهم بقوله: ﴿وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ﴾[41] بضم تاء التأنيث، وليس بصحيح، لأنَّ تلك حركة التقاء ساكنين، وهذه حركة إعراب، فلا يُتلاعب بها، والمقصود هناك يحصل بأي حركة كانت"[42].

وقال الزمخشري[43]: "لا يجوز استهلاك الحركة الإعرابية إلا في لغة ضعيفة، كقراءة: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾[44]"[45]، يعني بكسر الدال.

قال السمين: "وهذا أكثر شذوذاً وأضعف من ذاك، مع ما في ذاك من الضعف"[46]، وإنما أكثر الناس توجيه هذه القراءة لجلالة قارئها أبي جعفر يزيد بن القعقاع شيخ نافع[47]، شيخ أهل المدينة، وترجمته مشهورة.

وقال أبو حيان: وقرء: للملائكةُ اسجدوا، بضم التاء، وغلطت هذه القراءة وخطأت، ونقل انها لغة أزد شنوءة[48]، وهذا الضم إتباع لضمة جيم ﴿ٱسۡجُدُواْ﴾[49].

وقال ابن الجوزي[50] في زاد المسير: عامة القراء على كسر الهاء من الملائكة، وقرأ أبو جعفر، والأعمش[51] بضمها في الوصل، قال الكسائي[52]: هي لغة أزد شنوءة[53]، "﴿ٱسۡجُدُواْ﴾ في محل نصب بالقول، ﴿لِأٓدَمَ﴾، اللام فيه الظاهر انها متعلقة بـ﴿ٱسۡجُدُواْ﴾، ومعناها التعليل أي: لأجله، وقيل: بمعنى إلى، أي: إلى جهته، لأنَّه جُعِل قبلة لهم، والسجود لله، وقيل: بمعنى مع، لأنَّه كان إمامَهم كذا نقل، وقيل: اللام للبيان، فتتعلق بمحذوف، ولا حاجة إلى ذلك" ذكره السمين[54].

وقال أبو حيان: ﴿ٱسۡجُدُواْ﴾: أمر بالسجود، أمر تكليف، ففهموا منه أنَّه على الفور، وظاهر السجود وضع الجبهة [وأنَّه][55] كان لآدم تكرمة له، وقيل: لله، ونصبه قبله فالمعنى إلى (وجه31) آدم[56]، واللام في ﴿لِأٓدَمَ﴾: للتبيين، كما سيأتي الكلام على ذلك.

(لما أنبأهم)[57] أي: لما أنبأ آدم الملائكة بالأسماء، وعلمهم ما لم يعلموا من المسميات، وأحوال المخلوقات.

(أمرهم) أي: الله تعالى القائل: ﴿وَإِذۡ قُلۡنَا﴾.

(بالسجود له) قال شيخي زاده[58]: "اختار كون الأمر بالسجود واقعاً بعد أن علمه الأسماء، وأظهر فضله عليهم، كما يدل عليه سياق نظم الآية"[59].

وقال عصام[60]: "ففيه بيان حق المعلم على المتعلم، حتى لو كانت السجدة للمخلوق جائزة، لاستحقها المعلم من المتعلم"[61].

(اعترافاً) منهم **(بفضله)** أي: آدم عليهم، وهو علة للسجود.

(وأداء لحقه) أي: آدم، وقال شيخي زاده: "أي لحق تعليمه إياهم ما لم يعلموا، وشكراً له، فإنَّ كل من توسل بغيره في دفع حاجته، ونيل مطلوبه، حق عليه أن يعظمه، ويشكر إحسانه إليه، فإنَّ قاضي الحاجات، ومعطي المطالب، وإن كان في الحقيقة هو الله تعالى، لكن لما كان اعطائه إياها بواسطة ذلك الغير، وجب عليه الشكر له، قضاء لحق سعيه، وسببيته، كما يجب عليه الشكر لله تعالى قضاء لحق كونه هو المنعم في الحقيقة"[62].

(واعتذاراً) له منهم.

(عما) أي: عن الكلام الذي **(قالوا فيه)**، وهو قولهم: ﴿أَتَجۡعَلُ فِيهَا مَن يُفۡسِدُ فِيهَا وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ﴾.

وقال سنان[63]: **(عما قالوا فيه)** من اظهار مفاسده، وشبة الطعن فيه، والغيبة له، بحسب الظاهر، وإن كان في الحقيقة استفساراً عما خفي عليهم من وجه الحكمة في خلقه، مع توقع تلك المفاسد[64].

وقال عصام: "ففيه بيان كفارة الوقيعة، وأنَّه بالتذلل لصاحبها، ولا يبعد أن يستنبط من الآية: كفر من ترك الصلاة متعمداً، فإنَّ في الأمر بالصلاة أمر بالسجدة، فكما كفر إبليس بترك هذا الأمر، يكفر من ترك الصلاة"[65] انتهى.

قلت: فيه نظر، فإنَّ كفر إبليس ليس بمجرد (ظهر 31) تركه السجود لآدم، وإنَّما كفره باستقباحه أمر الله تعالى إياه بالسجود لآدم، اعتقاداً بأنَّه أفضل منه، والأفضل لا يحسن أن يؤمر بالتخضع للمفضول والتوسل به، كما سيذكره المصنف[66] قريباً[67].

وقال الخفاجي[68]: **(أمرهم بالسجود)**، لأنَّ الأمر في هذه الآية منجز، والفاء التعقيبية في قوله: ﴿ فَسَجَدُوٓاْ ﴾ ظاهرة في عدم تراخي سجودهم عن الأمر، وهذا يقتضي أن يكون بعد التعليم والانباء، ومن قال: إنَّ الأمر للفور، استدل بذم إبليس على ترك الفور، ولا دليل عليه سوى الأمر، وأجيب: بأن دليل الفور ليس مطلق الأمر، بل الفاء، قيل: وعلى هذا لا يصح

قوله: **(اعترافاً بفضله، واداء لحقه، واعتذاراً عما قالوه)**، لكن التحقيق: ان الفاء الجزائية لا تدل على التعقيب من غير تراخ، كما في التلويح[69][70].

(وقيل: أمرهم) أي: الله [تعالى][71] الملائكة.

(به) أي: بالسجود لآدم قبل أن يسوي خلقه، فيكون أمراً غير تنجيزي، وحكمه: الامتحان لهم، ليعلم المطيع من غيره، وليظهر فضله حين سالوا عنه، لقوله تعالى في الآية الأخرى: ﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُواْ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴾[72]، أمر من وقع [دخل][73] عليه فاء الجزاء[74].

قال الخفاجي: "[المصنف][75] لم يشر إلى جواب استدلاله بالآية، وهو ان الفاء الجزائية لا تقتضي التعقيب، كما في قوله تعالى: ﴿ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾[76]، فإنَّه لا يجب السعي عقيبه، ومنهم من أوَّل هذه الآية، بأنَّها لا تعارض الأخرى، إذ ليس فيها ما يقتضي وقوعها بعد الانباء، لعطفها بالواو، ومنهم من رآها لذكرها بعد الانباء ظاهرة في التأخر فقال: إن الأمر بالسجود وقع مرتين، مرة عقيب خلقه، ومرة بعد انبائه، (وجه32)

وضعفه بعضهم، وادعى آخرون أنَّه مشهور، وأما ما قيل: ان المراد نفخ الروح في هذه الآية التعليم، لما اشتهر ان العلم حياة، والجهل موت، فبعيد"[77].

وقال شيخي زاده: فظاهر هذه الآية تدل على أنَّه ﴿عليه السلام﴾ لما نفخ فيه الروح، فصار حياً سوياً، صار سجود الملائكة، لأنَّ الفاء في قوله: ﴿ فَقَعُواْ لَهُۥ ﴾: للتعقيب، وعلى هذا التقدير يكون تعليم الأسماء، ومناظرته مع الملائكة في أمره، حصل بعد أن صار سجود الملائكة، ولعل الوجه في عدم ارتضاء المصنف هذا القول: انَّه مخالف لما يدل عليه سوق الكلام، فإنَّه يفهم منه: ان الأمر بالسجود كان بعد التعليم، والانباء، اعترافاً بفضله، وأداء لحق تعليمه وانبائه، وما قيل من أنَّ الفاء للتعقيب مطلقاً ممنوع، وبناءً على ما قيل من إن الفاء الجزائية لا تدل على لزوم، تعقب مضمون الجزاء لمضمون الشرط من غير تراخ للقطع، بانَّه لا دلالة في قوله تعالى: ﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ ﴾ الآية، على أنَّه يجب السعي عقيب النداء من غير تراخ، ولو سلم أنَّها للتعقيب مطلقاً، فالمراد بكونها للتعقيب: دلالتها على ان وجود الثاني كان بعد وجود الأول، من غير أن يتخلل بينهما عمل أجنبي منهما، وإن كان بينهما أزمنة متطاولة.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1) الأعلام، تأليف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت 1396 هـ)، نشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر 2002م.
2) إنباه الرواة على أنباه النحاة، تأليف: جمال الدين، أبو الحسن، علي بن يوسف القفطي (ت 624هـ) كذا على غلاف مطبوعه، والصواب (646هـ) كما في 1/ 16 من مقدمة المحقق؛ وفقا لمصادر ترجمته، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (ت 1401هـ)، نشر: دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1982 م.
3) الأنساب المؤلف: أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت 562 هـ) تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي (وقد صرح باعتماده نص طبعة أمين دمج،

وسقطت منه نصوص استدركناها مع التنبيه عليها في مواضعها) نشر: دار الجنان (وأيضا دار الفكر)، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، 1408 هـ - 1988 م.

4) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تأليف: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت 685هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – 1418 هـ.

5) البحر المحيط في التفسير، تأليف: محمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت 754هـ) كذا على غلاف المطبوع، والصواب (ت 745 هـ) كما في مصادر ترجمته نشر: دار الفكر – بيروت عام النشر: 1420 هـ - 2000 م.

6) تفسير أبي السعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، تأليف: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت 982هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

7) التلويح على التوضيح لمتن التنقيح في أصول الفقه، تأليف: سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت 792 هـ)، نشر: مطبعة محمد علي صبيح وأولاده بالأزهر – مصر، الطبعة: 1377هـ - 1957م.

8) التيسير في التفسير، تأليف: نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي الحنفي (461 - 537هـ)، تحقيق: ماهر أديب حبوش، وآخرون، نشر: دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث، أسطنبول – تركيا الطبعة: الأولى، 1440 هـ - 2019 م.

9) حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، الْمُسَمَّاة: عِنَايةُ القَاضِى وكِفَايةُ الرَّاضِى عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي، تأليف: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (ت 1069هـ)، دار النشر: دار صادر – بيروت.

10) حاشية عصام الدين الاسفراييني على تفسير البيضاوي (انوار التنزيل واسرار التأويل)، تأليف: عصام الدين إبراهيم بن محمد الاسفراييني (ت 951هـ)، وزارة التربية الوطنية، مكتبة راغب باشا إسطنبول، رقم التصنيف 132، رقم القيد العام 22.

11) حاشية محي الدين شيخ زاده على تفسير القاضي البيضاوي محمد بن مصلح الدين مصطفى القوجي الحنفي (ت 951هـ)، الجزء الأول: ضبطه وصححه وخرج آياته محمد عبدالقادر شاهين دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى 1999م.

12) حاشية ملا خسرو على تفسير البيضاوي (انوار التنزيل واسرار التأويل)، تأليف محمد بن فرماز بن علي (ت 885هـ)، تركيا – إسطنبول – مكتبة الفاتح، رقم الإيداع (494).

13) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تأليف: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت 756هـ) تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، نشر: دار القلم، دمشق.

14) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تأليف: شهاب الدين، أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد، الشهير بابن حجر العسقلاني (ت 852 هـ)، نشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن – الهند، الطبعة: الأولى (1348 – 1350 هـ) – (1930 – 1931 م).

15) ديوان الحقائق ومجمع الرقائق تأليف الشيخ عبدالغني بن إسماعيل النابلسي، ضبطه ووضع حواشيه وعلق عليه محمد عبدالخالق الزناتي، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة الثانية 2013م.

16) رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب، تأليف: تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي (727 – 771 هـ)، وبأعلى الصفحات: متن مختصر ابن الحاجب (ت 646 هـ)، تحقيق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود، نشر: عالم الكتب، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1999 م – 1419 هـ.

17) الروض المعطار في خبر الأقطار، تأليف: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى (ت 900هـ)، المحقق: إحسان عباس، نشر: مؤسسة ناصر للثقافة – بيروت – طبع على مطابع دار السراج، الطبعة: الثانية، 1980 م.

18) زاد المسير في علم التفسير، تأليف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، نشر: دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة: الأولى – 1422 هـ.

19) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، تأليف: محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل (ت 1206هـ)، نشر: دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، الطبعة: الثالثة، 1408 هـ – 1988 م.

20) سير أعلام النبلاء تأليف: شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (673 – 748 هـ) خرج أحاديثه واعتنى به: محمد أيمن الشبراوي نشر: دار الحديث، القاهرة – مصر عام النشر: 1427 هـ – 2006 م.

21) شرح التسهيل المسمى: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، تأليف: محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (ت 778هـ)، دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، نشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، 1428هـ.

22) طبقات الشافعية، تأليف: أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت 851هـ)، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، دار النشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى، 1407هـ.

23) طبقات المفسرين العشرين، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، نشر: مكتبة وهبة – القاهرة الطبعة: الأولى، 1396هـ.

24) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تأليف: محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت 538 هـ)، ضبطه وصححه ورتّبه: مصطفى حسين أحمد، نشر: دار الريان للتراث بالقاهرة – دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة: الثالثة 1407 هـ – 1987 م.

25) لب اللباب في تحرير الأنساب، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، نشر: دار صادر – بيروت.

26) اللباب في تهذيب الأنساب، تأليف: عز الدين ابن الأثير الجزري (ت 630 هـ)، نشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: 1400 هـ – 1980 م.

27) اللباب في علوم الكتاب، تأليف: أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي (ت بعد 880 هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، 1419هـ –1998م.

28) المجيد في اعراب القرآن المجيد لإبراهيم بن محمد السفاقسي المتوفى (742هـ) منشورات كلية الدعوة الإسلامية ولجنة الحفاظ على التراث الإسلامي.

29) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تأليف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت 542هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – 1422 هـ.

30) مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت 354هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على إبراهيم، نشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، الطبعة: الأولى 1411 هـ - 1991 م.

31) معاني القرآن وإعرابه، تأليف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت 311هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، نشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى 1408 هـ - 1988 م.

32) معجم البلدان، تأليف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت 626هـ)، نشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، 1995 م.

33) معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، تأليف: عادل نويهض، قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد، نشر: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، 1409هـ - 1988م.

34) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تأليف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت 761هـ) تحقيق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، نشر: دار الفكر – دمشق الطبعة: السادسة 1985م.

35) النشر في القراءات العشر، تأليف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري محمد بن محمد بن يوسف المتوفى (833هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع المتوفى (1380هـ)، نشر: المطبعة التجارية الكبرى (تصوير دار الكتاب العلمية).

36) نظم العقيان في أعيان الأعيان، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911هـ)، حرره: فيليب حتّي، نشر: المطبعة السورية الأمريكية في نيويورك – لصاحبها سلُّوم مكرزل الطبعة: 1928م.

37) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، تأليف: إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني أصلا، البغدادي مَولدا ومَسكنا [ت 1339 هـ]، طبع بعناية: وكالة المعارف بإسطنبول، 1951 - 1955 م.

38) الورد الأنسي والوارد القدسي في ترجمة العارف عبد الغني النابلسي، تأليف: الشيخ كمال الدين محمد بن محمد شريف الغزي العامري (ت 1214هـ)، اعتنى به وعلق عليه: الشيخ احمد فريد المزيدي، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى 2015م.

39) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تأليف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت 681هـ)، تحقيق: إحسان عباس، نشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الأولى، 1970م.
40) معجم الأدباء – إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تأليف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت 626هـ)، تحقيق: إحسان عباس، نشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت الطبعة: الأولى، 1414هـ – 1993م.
41) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تأليف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت 748هـ)، نشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى 1417 هـ– 1997م.
42) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، تأليف: أحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدين طاشْ كُبْري زَادَهْ (ت 968هـ)، نشر: دار الكتاب العربي – بيروت.
43) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تأليف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت 1089هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط (ت 1438هـ)، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط (ت 1425هـ)، نشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، 1406 هـ – 1986 م.
44) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، تأليف: محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (ت 1111هـ)، نشر: دار صادر – بيروت.

الهوامش:

(1) هذا النسب ذكره الإمام عبد الغني النابلسي في ديباجة مقدمته على كتاب: ديوان الحقائق ومجمع الرقائق ، 30/3.
(2) ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب، 111/3.
(3) ينظر: الأنساب، 3/13.
(4) ينظر: الأنساب،389/12.

(5) دمشق: هي البلدة المعروفة المشهورة، قصبة الشام، عاصمة الجمهورية العربية السورية، وهي أقدم عاصمة في العالم، تشتهر بغوطتها، ومسجدها الأموي الذي بناه الوليد بن عبد الملك، وسميت بهذا الاسم ؛لأنَّ بُناتَها دمْشَقُوا في بنائها، أي أسرعوا، وقيل غير ذلك. ينظر: معجم البلدان: للحموي، 463/2، الروض المعطار في خبر الأقطار: للحميري، ص:237.

(6) ينظر: لب اللباب في تحرير الأنساب، (ص107).

(7) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: لابي الفضل الحسيني، 30/3، هدية العارفين: لاسماعيل الباباني، 590/1.

(8) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: لأبي الفضل الحسيني، 31/3، وهدية العارفين: لاسماعيل الباباني، 590/1.

(9) ابن عربي: هو: محمد بن علي بن محمد بن العربي الحاتمي الطائي الاندلسي، المعروف بمحيي الدين بن عربي، أحد أشهر المتصوفين، لقبه أتباعه بالشيخ الأكبر، توفي سنة: (638هـ). ينظر: الأعلام: للزركلي، 281/6.

(10) ابن سبعين: عبد الحق بن إبراهيم بن محمد بن نصر بن سبعين الأشبيلي المرسي، قطب الدين أبو محمد أحد الفلاسفة المتصوفة القائلين بوحدة الوجود، واشتهر عن ابن سبعين أنه قال: لقد حجَّر ابن آمنة واسعاً بقوله لا نبيّ بعدي، توفي سنة: (669هـ). ينظر: الأعلام: للزركلي، 280/3.

(11) العفيف التلمساني: هو: سليمان بن علي بن عبد الله بن علي الكومي التلمساني، المشهور بعفيف الدين، شاعر صوفي، كان يتبع طريقة ابن العربي في أقواله وأفعاله، توفي بدمشق سنة: (690هـ). ينظر: الأعلام: للزركلي، 130/3.

(12) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: لأبي الفضل الحسيني، 31/3، وهدية العارفين: لاسماعيل الباباني، 590/1.

(13) الصالحية: هي قرية كبيرة ذات أسواق وجامع في لحف قاسيون من غوطة دمشق، وفيها قبور مجموعة من الصالحي. ينظر: معجم البلدان: للحموي، 390/3.

(14) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: لأبي الفضل الحسيني، 31/3، وهدية العارفين: لاسماعيل الباباني، 59/1.

(15) ينظر: الورد الأنسي والوارد القدسي: لكمال الدين الغزي، ص: 9.

(16) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (ص111)، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد (4/ 1928).

(17) هو: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القيسي السفاقسي، أبو إسحاق برهان الدين، فقيه مالكي، ولد في حدود سنة (697هـ)، تفقه في بجاية وحج فأخذ عن علماء مصر والشام، وأفتى ودرّس سنين، له

مصنفات منها: (المجيد في إعراب القرآن المجيد) ويسمى إعراب القرآن، توفي سنة (742هـ). ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (1/ 55)، الأعلام للزركلي (1/ 63)

(18) ينظر: المجيد في اعراب القرآن المجيد (204).

(19) هو: أحمد بن يوسف بن عبد الدايم الحلبي السمين، المعروف بابن السمين صاحب الإعراب المشهور، قال ابن حجر: كان ماهراً في النحو لازم أبا حيان إلى أنْ فاق أقرانه، وله تفسير القرآن الكريم وإعرابه سماه (الدر المصون)، (شرح التسهيل)، توفي سنة (756هـ). ينظر: طبقات المفسرين (1/ 287)، طبقات الشافعية (3/ 18)

(20) هو: عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحاربي، من محارب قيس، الغرناطي، ابو محمد، مفسر فقيه، أندلسي، من أهل غرناطة، عارف بالأحكام والحديث، له شعر، ولي قضاء المرية، ولد سنة (481هـ) من مصنفاته (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) في عشر مجلدات، وتوفي بلورقة سنة (542هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (19/ 587)، الأعلام للزركلي (3/ 282)

(21) تفسير ابن عطية – المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (1/ 123).

(22) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (1/ 271).

(23) هو أبو حيان محمد بن يوسف بن حيان الغرناطي الأندلسي، من كتبه: (البحر المحيط)، و(التذييل والتكميل في شرح التسهيل)، توفي سنة: (745هـ). يُنظر: الأعلام، للزركلي (7/ 152)

(24) ينظر: البحر المحيط في التفسير (1/ 245).

(25) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (1/ 271).

(26) سورة البقرة من الآية (35)، والآية الكريمة بتمامها: ﴿وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.

(27) سورة البقرة من الآية (35)، والآية الكريمة بتمامها: ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾. وردت الآية الكريمة خطأ في نسخة شهيد وحكيم بلفظ [وقلنا يا نوح اهبط] والصواب ما أثبته في المتن.

(28) سورة الانبياء من الآية (69)، والآية الكريمة بتمامها: ﴿ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾﴾، وكلمة (برداً) ساقطة من نسخة (حكيم).

(29) سورة الاسراء من الآية (104)، والآية الكريمة بتمامها: ﴿ وَقُلْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ لِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱسْكُنُوا۟ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴿١٠٤﴾﴾، وردت الآية الكريمة خطأ في نسخة شهيد وحكيم بلفظ [وقلنا لبني اسرائيل اسكنوا].

(30) سورة النساء من الآية (154)، والآية الكريمة بتمامها: ﴿ وَرَفَعۡنَا فَوۡقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمۡ وَقُلۡنَا لَهُمُ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا وَقُلۡنَا لَهُمۡ لَا تَعۡدُواْ فِي ٱلسَّبۡتِ وَأَخَذۡنَا مِنۡهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظٗا ١٥٤ ﴾.

(31) ينظر: البحر المحيط في التفسير (1/ 245-246).

(32) هو: محمد بن فرامرز بن علي، المعروف بملا، أو منلا، أو المولى، خسرو عَالم الرّوم، وقاضي الْقُضَاة بهَا، رومي الأصل، أسلم أبوه، ونشأ هو مسلماً فتبحر في علوم المعقول والمنقول، من تصانيفه: (درر الحكام في شرح غرر الأحكام)، (حاشية على أنوار التنزيل وأسرار التأويل)، توفي سنة (885هـ). ينظر: نظم العقيان في أعيان الأعيان (109/1)، معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر (601/2).

(33) لمقام التعظيم المعبر عنه بضمير الواحد المطاع الوارد هنا شواهد أخرى من القرآن الكريم مثل قول تعالى في سورة طه الآية: ﴿ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ٢ ﴾. ينظر: تفسير الكشاف (3/ 51).

(34) ينظر: حاشية ملا خسرو على تفسير البيضاوي لوحة (100) ظهر.

(35) هو أبو جعفر يزيد بن القعقاع القارئ، مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي عتاقة، ويعرف أبو جعفر المذكور بالمدني، أحد القراء العشرة من التابعين أخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما)، وعن مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، وعن أبي هريرة (رضي الله عنه). ينظر: وفيات الأعيان (6/ 274)، الأعلام للزركلي (8/ 186).

(36) اختلف القراء في: ضم تاء: ﴿ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ ﴾ حيث جاء، وذلك في خمسة مواضع من القرآن الكريم هذا أولها في سورة البقرة قال تعالى: ﴿ وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ وَٱسۡتَكۡبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٣٤ ﴾، والثاني في سورة الأعراف قال تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَٰكُمۡ ثُمَّ صَوَّرۡنَٰكُمۡ ثُمَّ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ لَمۡ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ١١ ﴾، والثالث في سورة الاسراء قال تعالى: ﴿ وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ قَالَ ءَأَسۡجُدُ لِمَنۡ خَلَقۡتَ طِينٗا ٦١ ﴾، والرابع في سورة الكهف قال تعالى: ﴿ وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلۡجِنِّ فَفَسَقَ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِۦٓۚ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِي وَهُمۡ لَكُمۡ عَدُوُّۢۚ بِئۡسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلٗا ٥٠ ﴾، والخامس في سورة طه قال تعالى: ﴿ وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ ١١٦ ﴾، فقرأ أبو جعفر من رواية ابن جماز، ومن غير طريق هبة الله، وغيره عن عيسى بن وردان بضم التاء حالة الوصل إتباعاً.

وروى هبة الله، وغيره عن عيسى عنه: إشمام كسرتها الضم، والوجهان صحيحان عن ابن وردان نص عليهما غير واحد، ووجه الإشمام أنَّه أشار إلى الضم تنبيهاً على أن الهمزة المحذوفة التي هي همزة الوصل مضمومة حالة الابتداء، ووجه الضم أنَّهم استثقلوا الانتقال من الكسرة إلى الضمة، إجراء للكسرة اللازمة مجرى العارضة، وذلك لغة أزد شنوءة، عللها أبو البقاء أنَّه نوى الوقف على التاء فسكنها، ثم

حركها بالضم إتباعاً لضمة الجيم، وهذا من إجراء الوصل مجرى الوقف. ينظر: النشر في القراءات العشر (2/ 210).

(37) هو الإمام، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن السري الزجاج، البغدادي، مفسر، نحوي زمانه، من كتبه: (معاني القرآن وإعرابه) وهو أشهرها، و(النوادر)، توفي سنة: (311هـ). يُنظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة (1/ 194)، سير أعلام النبلاء (11/ 222).

(38) قال الزجاج: قَرأتِ الْقُراءُ: ﴿ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ ﴾ بالكسر، وقرأ أبو جعفر المدني وحده: (للملائكةُ اسْجدوا) بالضم، وأبو جعفر من جِلَّةِ أهل المدينة وأهلِ الثَّبتِ في القَراءَةِ، إلا أنَّه غلط في هذا الحرف، لأنَّ الملائكة في موضع خفض، فلا يجوز أن يرفع المخفوض، ولكنه شبَّه تاءَ التأنيث بكسر ألف الوصل، لأنَّك إذا ابْتدأتَ قلت اسْجُدوا، وليس ينبغي أن يقرأ القرآن بتوهم غيرِ الصواب. ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (1/ 111-112).

(39) لم أقف عليه.

(40) ينظر: المجيد في اعراب القرآن المجيد (204).

(41) سورة يوسف من الآية (31)، والآية بتمامها: ﴿ فَلَمَّا سَمِعَتۡ بِمَكۡرِهِنَّ أَرۡسَلَتۡ إِلَيۡهِنَّ وَأَعۡتَدَتۡ لَهُنَّ مُتَّكَـٔٗا وَءَاتَتۡ كُلَّ وَٰحِدَةٖ مِّنۡهُنَّ سِكِّينٗا وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ عَلَيۡهِنَّۖ فَلَمَّا رَأَيۡنَهُۥٓ أَكۡبَرۡنَهُۥ وَقَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّ وَقُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٞ كَرِيمٞ ﴿٣١﴾ ﴾.

(42) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (1/ 271-272).

(43) هو: محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشريّ، جار الله، أبو القاسم: من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والآداب ولد في زمخشر (من قرى خوارزم) سنة (467هـ)، وسافر إلى مكة فجاور بها زمنا فلقب بجار الله، من تصانيفه (الكشاف)، و(أساس البلاغة) توفي سنة (538 هـ). ينظر: إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (6/ 2687)، وفيات الأعيان (5/ 168)

(44) سورة الفاتحة من الآية (2)، والآية الكريمة بتمامها: ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ﴾.

(45) تفسير الكشاف (1/ 127).

(46) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (1/ 272).

(47) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي بالولاء المدني: أحد القراء السبعة المشهورين. كان أسود، شديد السواد، صبيح الوجه، حسن الخلق، فيه دعابة، أصله من أصبهان، اشتهر في المدينة وانتهت إليه رياسة القراءة فيها، توفي سنة (169هـ). ينظر: مشاهير علماء الأمصار (ص224)، الأعلام للزركلي (8/ 5).

(48) شَنُوءَةُ: بالفتح ثم الضم، وواو ساكنة ثم همزة مفتوحة، وهاء: مخلاف باليمن، بينها وبين صنعاء اثنان وأربعون فرسخا، تنسب إليها قبائل من الأزد يقال لهم أزد شنوءة، والشناءة مثل الشناعة: البغض،

والشنوءة على فعولة، التقزّز: وهو التباعد من الأدناس، تقول: رجل فيه شنوءة، ومنه أزد شنوءة، والأزد تنقسم إلى أربعة أقسام: أزد شنوءة، وأزد السراة، وأزد غسان، وأزد عمان. ينظر: معجم البلدان (3/ 368).

(49) ينظر: البحر المحيط في التفسير (1/ 246).

(50) هو: عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي، أبو الفرج، علامة عصره في التاريخ، والحديث، ولد في ذي القعدة سنة (508هـ)، من مصنفاته: (زاد المسير في علم التفسير)، (فنون الأفنان في عيون علوم القرآن)، توفي رحمه الله في شهرِ رمضان سنةَ (597هـ)، وقد قارب التِّسْعين، ودُفِن بمقبرة باب حَرْب، وكانت جنازته مشهودة. ينظر: طبقات علماء الحديث (4/ 122)، سير أعلام النبلاء (16/ 494)، الأعلام للزركلي (3/ 316).

(51) هو سليمان بن مهران الأسدي بالولاء، أبو محمد، الملقب بالأعمش: تابعي، مشهور. أصله من بلاد الريّ، ولد سنة (61 هـ)، كان عالما بالقرآن والحديث والفرائض، توفي في الكوفة سنة (148هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (6/ 344)، الأعلام للزركلي (3/ 135).

(52) الكسائي : علي بن حمزة المقرئ، ويكنى أبا الحسن، الأسدي الكوفي النحوي أحد القراء السبعة، كان كثير التنقل، إمام الناس في القراءة في زمانه، وأعلمهم بالقراءات وبالنحو ولغة العرب، من تصانيفه (معاني القران)، (كتاب القراءات)، توفي سنة (189هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: (296/1).

(53) ينظر: زاد المسير في علم التفسير (1/ 54).

(54) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (1/ 273).

(55) في نسخة (حكيم): [وان].

(56) ينظر: البحر المحيط في التفسير (1/ 246-247).

(57) تفسير البيضاوي أنوار التنزيل وأسرار التأويل (1/ 70).

(58) هو محمد محيي الدين بن مصطفى مصلح الدين القوجوي: مفسر، من فقهاء الحنفية، كان مدرساً في إستانبول، له (حاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي) قال الحاج خليفة: وهي أعظم الحواشي فائدة وأكثرها نفعاً وأسهلها عبارة، و (شرح الوقاية) في الفقه، توفي سنة 951هـ. ينظر: الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، الأعلام للزركلي (7/ 99).

(59) حاشية محي الدين شيخ زاده على تفسير البيضاوي (523/1).

(60) هو عصام إبراهيم بن محمد بن عرب شاه الإسفراييني، من علماء خرسان وبلاد ما وراء النهر، ولد في إسفرايين سنة 873، من كتبه: (حاشية على تفسير البيضاوي)، و(شرح رسالة الوضع للإيجي)، وغيرها، توفي سنة:(945هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (66/1)، شذرات الذهب (417/10).

(61) حاشية عصام على تفسير البيضاوي لوحة (69) ظهر.

(62) حاشية محي الدين شيخ زاده على تفسير البيضاوي (1/523-524).

(63) المولى سنان، هو يوسف سنان الدين بن عبد الله حسام الدين بن إلياس الأماسي الرومي المعروف بالمولى وبالواعظ سنان: قاض، مفسر من فقهاء الحنفية، نسبته إلى أماسية، ولد في قصبة صونا، صار مفتشا ببغداد، ونقل إلى قضاء أدرنه فقضاء القسطنطينية، فقضاء العسكر في ولاية أناضولي= = له كتب، منها (حاشية على تفسير البيضاوي)، (تبيين المحارم)، توفي سنة (986هـ). ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب (514/9).

(64) ينظر: تفسير البيضاوي – أنوار التنزيل وأسرار التأويل (1/ 68)، تفسير الإيجي جامع البيان في تفسير القرآن (1/ 38).

(65) جاء قول عصام بعد قول البيضاوي في تفسيره: **(واعتذاراً عما قالوا فيه)**. حاشية عصام على تفسير البيضاوي لوحة (70) وجه.

(66) هو: عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي، أبو سعيد، أو أبو الخير، ناصر الدين البيضاوي، قاض، مفسر، علامة. ولد في المدينة البيضاء بفارس قرب شيراز، وولي قضاء شيراز مدة، وصرف عن القضاء، فرحل إلى تبريز فتوفي فيها سنة (685 هـ)، من تصانيفه: أنوار التنزيل وأسرار التأويل يعرف بتفسير البيضاوي، و طوالع الأنوار. ينظر: الأعلام للزركلي (4/ 110).

(67) ينظر: تفسير البيضاوي – أنوار التنزيل وأسرار التأويل (1/ 71).

(68) هو أحمد بن محمد بن عمر، شهاب الدين الخفاجي المصري: قاضي القضاة وصاحب التصانيف في الأدب واللغة. نسبته إلى قبيلة خفاجة. ولد ونشأ بمصر سنة (977هـ)، ورحل إلى بلاد الروم، من أشهر كتبه (ريحانة الألبا) و (شرح درة الغواص في أوهام الخواص للحريري) و (عناية القاضي وكفاية الراضي) حاشية على تفسير البيضاوي، توفي في مصر سنة (1069هـ). ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (331/1)، الأعلام للزركلي (1/ 238).

(69) قال السعد التفتازاني: منع دلالة الفاء الجزائية على لزوم تعقيب مضمون الجزاء لمضمون الشرط من غير تراخ على وجوب تقديم ما بعدها على ما عطف عليه بالواو للقطع بأنه لا دلالة في قوله تعالى ﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ ﴾ سورة الجمعة الآية (9) على أنَّه يجب السعي عقيب النداء بلا تراخ، وأنَّه لا يجوز تقديم ترك البيع على السعي. التلويح على التوضيح لمتن التنقيح (1/ 188).

(70) ينظر: حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي – عناية القاضي وكفاية الراضي (2/ 129).

(71) الزيادة من نسخة (حكيم).

(72) سورة الحجر الآية (29).

(73) ساقطة من نسخة (حكيم).

(74) ينظر: تفسير البيضاوي – أنوار التنزيل وأسرار التأويل (1/ 70)، حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي – عناية القاضي وكفاية الراضي (2/ 129).

(75) في نسخة (حكيم): [المص].

(76) سورة الجمعة من الآية (9)، والآية الكريمة بتمامها: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٩ ﴾.

(77) حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي – عناية القاضي وكفاية الراضي (2/ 129).